أبي ثعلبة الخشني اذا رميت سهمك فمن اول هذا الحديث غاد فوات
ابراهيم حدثنا مسلم وهذا الفوات اكثرها وهو نحو ثماني عشرة ورقة
وفي اوله بخط الحافظ الكبير ابي حازم العبدوي النيسابوري وكان
يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من هنا
يقول ابراهيم قال مسلم وهو في الاصول الماخوذة عن الجلودي واصل
ابي عامر العبدري واصل ابي القاسم الدمشقي بكلمة عن وهكذا في الفائت
الذي سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل ابي عامر وابي القاسم
وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجادة ويحتمل الاجازة ولكن
في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك او كله يكون ذلك عن مسلم بالاجازة
والله اعلم ان هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله **فصل** قال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس
المقصود منها كما في عصرنا وكثير من الاعصار قبله اثبات ما يروى
اذ لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه
ضبطا يصلح لان يعتمد عليه في ثبوته وانما المقصود بها ابقاء سلسلة
الاسناد التي خصت بها هذه الامة زادها الله كرامة واذا كان كذلك فسبيل
من اراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم واشباهه ان ينقله من اصل
به مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات
متعددة متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن
ان يقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الاصول
فقد تكثر تلك الاصول المقابل بها كثرة يتنزل منزلة التواتر ومنزلة
الاستفاضة هذا كلام الشيخ وهذا الذي قاله محمول على الاستحباب
والاستظهار والا فلا يشترط تعداد الاصول والروايات فان
الاصل الصحيح المعتمد يكفي وتكفي المقابلة به والله اعلم **فصل**
اتفق العلماء رحمهم الله على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان
البخاري ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول وكتاب البخاري اصحهما

Copyright © King Saud University